

ولا يمكنني أن أفصل هذا الحادث لاني كنت في ذهول تام وقد أتذكر فقط اني كنت أرفع صوتي وأضرب العدو بسيفي حتى كالت يدي اليسرى واذا بقنبلة قطعت نخذي اليمين فوقعت ولما حاولت الانتصاب لم أستطع فقال لي جندي مصاب بجاني « يا ملازم سا كوراي ! هيا نموت معا » فماتته بذراعي الشمال وأنا أضغط على أنيابي أسفارا كان فكري متعرجا ولكن جسمي لا يمكنه أن يتحرك

الفصل الثامن والعشرون

الحياة من الممات

بزغ فجر ٢٤ أغسطس على ميدان القتال المكسوب بالقتلى والجرحى فوجدت الرجل الذي أنا بين ذراعيه هو « كينسوكي أوز » وهو جندي علمته وكان مجروحا في العين اليمين وبجانبه ولما ظن أنه لا يعيش أراد أن يموت معي ثم زحزح ذراعي بلطف وأخرج رباطا وربطه وكان يظهر أن لا أمل في فراري وان لم أمت فمن المحقق أكون أسيرا وهو أصعب عندي من الموت وكنت أحدث نفسي بالانتحار قبل ذلك ولكن لم يكن معي سلاح ولا يد تساعدني على هذا العمل فأنحدرت دموع الاسف فطلبت من الجندي أن يقتلني فلم يرض وقد عمي من الدم المنحدر على عينيه واستمر قابضا على بندقيته وهو يقول « اني سأقاوم » وهو منذهل فقلت له اذهب بسرعة واحضر لي (تمالة) وذلك لينجو بنفسه وليخبر بموتي مع علمي بان النقلات لا يمكن وصولها

الى هذا الوادي العميق فضلا عن كونه محاطا بالاعداء فانطلق ولم أره بعد ذلك الا في المستشفى فعجبت من هذا الاتفاق الغريب اما أنا فبقيت ملقيا وحيدا محاطا بالاموات والمحتضرين وهذا أصعب ما مر علي في حياتي وكنت اردد في نفسي كلمات (نلسون) « أحمد الله فاني أدبت واجبي » وكنت أعزى نفسي بأني أدبت واجبي وان كنت لم أنجح . وكان عدد من الروسيين يعدون ذاهبين وآتين في الخنادق على بعد أمتار مني وهم يطلقون الرصاص على الذين لم يزالوا على قيد الحياة من رجالنا وبينما كنت أرى عمالهم الفظيع هذا دار أحدهم الى الخلف فلاحظ اني لم أزل حيا فأشار الى الآخرين فأطلقوا على بعض طلقات ووضعوا سونكياتهم في أفواه بنادقهم ثم أتوا يهرولون نحوي فاغمضت عيني ولكن العناية لم تتركني فقد شعرت بمقابلة قريبة مني واذا هم بجماعة منا قابلوهم فقتلوا جميعا ولم يصلوا الى بسونكياتهم وبينما أنا كذلك رأيت جنديا وثب على متاريس العدو وصاح (بنزاي) فعجبت لبسالته ولكن للأسف وقع مجنولا بطلقة من العدو القته فوق

ميتا بجاني

فاغمضت عيني منتظرا الموت ولكن لم تقرب مني ولا قبلة وقد فتحت عيني مرة فرأيت ضابطا روسيا يشير مرارا بيده الى نخذه المجروح طالبا المساعدة فتقدم اليه جندي ياباني من خدمة المستشفى وهو مجروح وأخرج أربطة من حقيبته وربط جرح الروسي . ووديا بذلك خدمة الانسانية فبدلا من أن يشكره الروسي على شفقتة أطلق عليه رصاصة من مسدسه فمات ولا شك أن هذا توحش ليس بعده توحش

فناظني ذلك منه ولكن لم يفد الغيظ شيئاً فكتفيت بانغراض عيني والقرش على أنيابي وكنت أشعر أن حياتي تقرب الى منتهائها بسرعة واذا بشخص قبض على ملابسي ورفعني ثم تركني ففتحت عيني قليلاً فرأيت اثنين أو ثلاثة روسيين يطلعون الجبل فكنت على خطر الاسر وكانت هذه اللحظة التي رفعتني ووضعني فيها هي الفصل بين حياتي ومماتي وشرفي وعيبي (اذا وقع أسيراً) فالعدو قبض على ولكن تركني على احتمال اني كنت ميتاً فلا غرابة في ذلك اذ كنت مضرراً بالدماء

ثم جاء واحد الى جنبي خلسة وسقط على الارض بدون كلمة . فهل كان ميتاً ؟ لا ولكن كان يتظاهر بالموت وبمد قليل همس في أذني .
« هيا بنا نرجع واني اساعدك . »

فنظرت الى الرجل فاذا هو جندي لا أعرفه وهو مربوط الرأس فأجبتة على هذا الطلب الانساني بأنه من المحال الرجوع وانا في هذا الحال وسألته أن يجهز على وينجو بنفسه . فاسترح واسترح فقال « انه لا ينتظر ان يرجعني حياً ولكن على الاقل يحمل جثتي الى الورا لانه لا يسمح ببقائها بين المدد ثم قبض على ذراعي اليسار ووضعها على كتفه وفي هذا الوقت سمعت رجلايّن بجانبني وهو يقول

« ملازم أعطني من فضلك آخر كأس ماء » فكاد قلبي ينشق رحمة به فوفقت الى جانبه رغماً عن منقذي . يحتمل أن هذا الجندي المسكين الذي سألتني أن أودعه قبل الموت كأن من جنودي وبلغني التأثير الى حد اني لم تطب نفسي بالذهاب مع تركه يقاسي ما هو فيه وفضت الموت معه فسألت

منقذى - أعندك ماء ؟ فأخرج زمزميته وصب الماء في فم الرجل المحتضر
فبسط يديه كما يبسطها الانسان في صلواته وشكره على احساسه ثم فارقت
روحه جسده

وكنت غير قادر على ترك رفاقي القتلى والجرحى الآخرين واطلب
النجاة وحدي ولكن منقذى الشفوق قبض على ذراعي الشمال مرة أخرى
وحملني على ظهره ثم وثب فخطى المنازيس الصدرية فونعنا ورفدهو بجاني
بسكون وبهذه الطريقة أخرجت من الخنادق على ظهر جندي لا أعرفه
وبينما كنت محمولا هكذا اذلمت أفغاذي حافة حفرة فشعرت بالآلم شديدة
وبعد برهة همس في اذني ثانيا « بما أن الطلقات آتية الآن بسرعة فيلزمنا
الانتظار قليلا » ثم اخرج سونكيتيه وجعلها جبيرة ربطها على فخذيه
المكسور وكنت ظمآن جدا فتناولني زمزميته بما فيها وأوصاني بالاعتصام
في الشرب حرصا على نفسي لا على الماء وكان يثبتني بعبارات رقيقة
كقوله « من فضلك اصبر قليلا » وكنت أري كثيرا من رفاقي يثنون
ويتلوز حولي وكان منقذى المحسن ياتقط الزمازم المبهثرة على الارض
ويستقيهم وكثيرا ما كان يتظاهر بالملوت فرارا من العدو بان يتراى على
ويمتد كأنه صريع طرح فوقى وكنت لا أعرف لذلك الحين حتى اسم هذا
الجندي الشهيم فسألته عن اسمه وآلايه فاجابني هامسا « اسمي (ناكيسابورو
كوندو) من آلاي (كوشي) » فنجاني كانت على يدي جندي شهيم ليس من
توابعي ولا من آلاي ولم أره من قبل بالمره . فليت شعري أى علاقة خفية
عطفته على ؟ لست أدري ألا انها روح الاخوة والارتباط المتين بين

جميع طبقات جيشنا . فهي التي أوجدت رجالا مثل (كوندو) هذا الذي يجب ان اسمه يذ كر للاعقاب مثالا للجندى الشهم الصادق . وبعد ذلك ببضع ساعات اتقدت ولطول الجهد أغمى على وعند ما رجعت الى صوابى فأول شىء ورد على خاطرى كان اسم (كوندو) المحبوب

(نا كيسابورو) الباسل هذا الذى أتقدنى من مخالب العدو المحيطي بي في (وانتاي) على حين أن جندنا كان بعيداً ونحن تحت خطر نيران العدو . ألم يكن نفسه جريحا مثلى ؟ واذا كان تركنى هناك وأنا أقرب الى الموت منى الى الحياة وطلب النجاة بنفسه ألم يكن أسهل له من حملى على كتفيه ؟ بلى ولكنه ابى الا أن يساعدى ويتحمل كل صعب بصبر جميل كل ذلك لينقذنى قيا ما بحق الشهامة وهو كما ترى غير ملزم بذلك الامن قبل الانسانية .

ولما طال بنا انتظار تراخى طلقات العدو رجعت فقال «مع كون الطلقات لم تزل تتساقط بكثرة حولنا يلزم ان لا ننتظر هنا لغاية الليل والا قتلتنا العدو فيجب علينا التوجه الآن وان كان فى الذهاب مخاطرة فأفرض انك ميت من قبل »

ثم لفنى فى كبود وتكلم مع جندى مجروح بجائى فزحف هذا الجندى حتى اقترب منى وقال « ألم تكن أنت الملازم سا كورامى ؟ » فتأملت فيه فلم أعرفه غير انى ظننته من آلابى ثم قال لى « ما أصعب جراحك ! » وتعاون مع (نا كيسابورو) على حملى فتركنا (وانتاي) التى فيها مقابر رفاقى الاعزاء وفى نفسى انه من العار أن أرجع وحدى تاركا أصحابى القتلى والجرحى ورائى وكان منقذامى يرفدان كل خمس أو عشر خطوات مظهرين أنهم اقتلوا

ليغشا العدو المتيقظ وكنت اشعر بالحمى كلما احتكت عظامي المفتتة بعضها وكنا
هكذا سائرين مارين بعراقيل السلوك ومتاربس صدرية تحت اشعة شمس
الظهر المحرقة وأخيراً وصلنا الى واد عميق تحت عراقيل السلوك بقليل وكان
هذا الموقع أسفل (شيكوان) على ما أظن

وهناك طرحت فابتدأت اشعر بنحول في اعصاب الحس مازان يزداد
حتى انتهى بي الى غيبوبة فقدت معها الحركة والشعور حتى عدت من
الاموات . ووصل خبر وفاتي الى بلدي فوضع استاذي المحترم (موراي)
الرقم (تذكرة البوستة) الذي أرسلته اليه في معبد العائلة وقدم الى روجي
الروائح والازهار كما تحققت ذلك فيما بعد

لبثت على هذا الحال في ذلك الوادي بضع ساعات والناس يحسبونني
من الاموات ولكن باب الآخرة كان لم يزل مقفلا في وجهي . ثم أخذت
الحياة تتراجع الى والشعور يدب في اعصابي وأول شيء أدركه حسي صوت
قنبلة قذف بها مدفع عظيم هائل سقطت على مقربة مني فنشأت عنها زوبعة
اختلط فيها الرمل والحصى وغطتني بالتراب وكأنا كان صوتها نفخة الصور
التي تنشر الاموات من القبور فلما نشرتني وجدت ألم الجراح وهممت أن
أحرك فخذي الايسر وجرحه أخف من غيره فلم يطاوعني بل لبث جامداً
لان الدم الذي نزل منه كوزن عليه طبقة سميكة جفت عليه . ثم رأيت علم
الشمس المشرقة منشوراً على وجهي بظلامي من شمس السماء و(كوندو) جالسا
بجانبي يخفرتني فشكرته على حسن صنيعه بدعوى تستمددها العين من
اخلاص الفؤاد

فلما رأني أفتت من غشيتي جاء باعواد من الخشب وصنع منها ومن
 انكبيود نقالة وانفق في ذلك الوقت أن أربعة أو خمسة جنود كانوا مارين
 من هالك فطالب اليهم أن يحملوني الى أول محطة أسعاف فأجابوا طلبة . وعندئذ
 رفع عن وجهي طرف العلم الذي كان يظلمني من الشمس وقال لي :

« ملازم . أن جرحي غير شديد . ولذا لا أريد أن أتأخر الى الورا .
 وأما أنت فجرحك بليغ ولا بد له من العلاج فاذهب مع هؤلاء الى محطة
 الاسعاف وأسأل لك الشفاء العاجل » . ثم تركني فلم أراه فيما بعد حتى اليوم .
 وهل أخذت يده وشكرته على اخلاصه وبسالته في خدمتي ؟ . . . يحزنني أن
 لا . لأنني ما استظمت ذلك ولكنني عبرت له بعبرات الدموع عن مقدار
 اعترافي بجميله وشكري لحسن صنيعه وتغيت أن لا يموت . ويقال ان . وعد
 اللقاء به تحت ظل ممدود على حوض مورود في العالم الآخر . هذا الشهم
 الذي تطوع في خدمتي طوح بنفسه في حومة الخطر ليخلصني من موت
 محقق وقد نجح فأوجد لي حياة جديدة لأنني كنت ولا محالة ميت في (وانتاي)
 لولا مسروته . فخياي الحاضرة هي نتيجة عمل (تا كيسابور وكوندو) وحده .
 و(كوندو) هذا قتل بعد ذلك بنحو شهر فهو في عالم وأنا في عالم لا أراه ولا
 يراني وكلما تذكرت أن الذي أنقذني من الموت ذهب فربسة الموت أم استطع
 بكاءه ولا بيان ما أجده في نفسي من احساس لانحباس الصوت في الحلق
 واعتقال اللسان في الفم من شدة الحزن عليه

ولما جن الليل اتهمز أولئك الاربعة أو الخمسة الذين وكل اليهم (كوندو)
 امرى فرصة الظلام فحملوني وساروا بي بين يدي صفوف العدو والليل

سائر حتى وصلوا بي الى أول محطة اسعاف بعد ان كابدوا من الصعوبات
أشدها في الاستهداء اليها . وكنت طول سيرهم هذا في انحاء لا أشعر بما
يدور حولى . وكل ما أتذكره هو اني حملت على نقالة مصنوعة من عيدان خشب
وكبود ثم وضعت في مكان كثر فيه تردد الناس من هنا وهناك . وكان
ذلك المكان محطة الاسعاف . ولما تحققت من ذلك لم أتمالك أن صحت :

- هل الطيبان (ياسوى) و (اندو) هنا ؟

فأجاب عجيب :

- أنا (اندو) وهذا (ياسوى) بين يديك

وكنت لا أنتظر وجود هـذين الصاحبين هنا وانما ذكرت اسميهما
المتفوشين في قلبي كما يذكر الخالم اسم من يجب في هواجس أحلامه . وما
كنت أعلم أن تلك الجاذبة الخفية التي تجذب بعضنا الى بعض جذبتني الى
مكاهما ووضعتني تحت عنايتهما وهذا اتفاق غريب ناشىء لا عن قصد وعمد
بل ربما ينشده الانسان فلا يجنده خصوصا في ميدان القتال الذي فيه
التشتيت قاعدة ثابتة لا يلحقها شذوذ ولا يمتورها استثناء . فالسر فيه للسماء
وحدها . وهى التى بلطفها الخفى هيات لي فرصة . قاباتهما وقت الحاجة الشديدة
اليهما . وعند سماعى ذلك الجواب الذى لم يكن لى فى حساب خفق قلبي طربا
وهتفت عجبا :

- الطيب ياسوى ! الطيب أندو !

فعطفا على ومسحا بأيهما على جبهتى وهما يقولان :

- أحسنت صنعا ! لقد أحسنت صنعا !

ثم لا حت منى التفافة فرأيت قائد أورطى البكباشى (أويهورا)
 عن يسارى . وشتان بين رؤيتى له فى هذا المكان ورؤيتى له فى مهاجتنا
 خنادق النيران الاولى : رأيت يوم المهاجمة واقفا أمامنا عن بعد يشجعنا ويحثنا
 على التقدم ، ورأيت اليوم جثة بلا روح نائمواومه الهنى الابدى وخادمه مكب
 عليه يبكى وينوح بأعلى صوته . وبعد قليل ضمده الطيبان حراحي وأرسلانى
 الى الورا ، فودعتهما وبالرغم عنى أن ودعتهما

*
*

ولما جمعت الايام بينى وبين الطيب ياسوى بعد ذلك الوداع وبعد أن
 وضعت الحرب أوزارها قص على قصة وصولى الى محطة الاسعاف فقال :
 د ان اول محطة اسعاف كانت فى موقع بحيث لم يكن واحد منا ينتظر
 أن يأتى اليها جريح من فرقكم . ومع هذا فكانت عيني ساهرة عليك وفكرى
 دائما مشغولا بك فكنت لا أنفك أسأل عنك وأتسم أخبارك واتفق يوما
 من الايام ان سألت عنك جماعة من الجرحى حضروا الى المستشفى فاجابوا
 جميعا بانه لا بد وأن تكون مت ومنهم واحد أ كدلى عن اعتقاد يقينى
 أنك قتلت تحت عراقيل أسلاك العدو فى (شيكوان) . وبناء على تأكيده
 هذا انقطع الرجاء واعتقدت أنى ان أراك مرة ثانية فى هذه الحياة الدنيا
 وفى هذا الوقت انصرف فكرى من السؤال عنك حيا الى السؤال عنك ميتا
 لأنى أردت الحصول على جثتك فتبعت دقيق البحث عنها فى المحل
 الذى قيل انك قتلت فيه ولكن لم أفق لها على أثر . وبعد ذلك بقليل حضر
 الى المستشفى جاويش اسمه (ساداوكا) وبلاستفهام منه عن خبرك أجابنى بأنك

قتلت في وادي (شيكوان) العميق . ففي الحبال كلفت بعض مراسلات
المستشفى بالذهاب الى ذلك الوادي لفقد جثتك واحضارها على نقالة ولكن
الوقت كان مظاهراً ونيوان العدو لا تزال شديدة فرجعوا دون أن يستطيعوا
اتمام أي عمل . ولما كنت لا أزال حربصا على استحضار جثتك لم تنثن عزيمتي
عن مداورة البحث والتنقيب عنها . ولهذا أرسلت جماعة آخرين من مراسلات
المستشفى فكان الحظ في هذه المرة أسعد مما كنا ننتظر حيث جاءوا بك
على قيد الحياة . ولك أن تحم كيف كان سرورنا بوجودك حيا في حين
كنا ننشدك ميتا . غير اننا ، أنا والطبيب أندو ، لم نكد نري جراحك حتى
نظر بعضنا الى بعض نظر الاسف والحزن وانقلب ذلك السرور المتناهي
كدرا لا مزيد عليه لاننا ظننا انك لا تنجو من الخطر وان حياتك انفاس
معدودة تنقضي في بضع ساعات محدودة . وعليه فعندما وجهناك الى مستشفى
الميدان شيمناك تشييع الموتي وودعناك توديع من لا يرجي لقاءه في هذا العالم
وبعد ذلك بشهر تقريبا رأيت (تا كيسابور وكوندو) الذي اتفدك من
مخالب الموت . وكان ذلك باتفاق غريب . وتحرير الخبر اني شاهدت جنديا
مارا على أول محطة اسعاف وعلى كتفه فأس وبينا هو يجيد السير الى مقصده
إذ سقط فجأة ظهره الى الارض ووجهه الى السماء فهروا اليه لاسعافه
فوجدته (كوندو) فكان موضع احترامنا ومحل اكرامنا لاني كنت أعرف
ان هذا الجندي الباسل هو الذي خلصك من اسر العدو ونجاك من أظافر
الموت . وكان حين أدركته لم يزل فيه رمق من الحياة الا أنه لا يعي شيئا
فناولته شربة من زمزميتي ففتح عينه وتبسم قليلا ثم ذهب روحه بسلام

ومن هنا يرى القارئ ان الذي رد لى حياتى (تا كيسابورو كوندو)
سلبت حياته الشريفة طلقة شاردة من طلقات العدو

*
*

وأعود فأقول أن أول هجوم عام هجمناه أصيب بهذه الفظائع . كذلك
الثانى والثالث أصيبا بمثلها بل بأفظع منها . ولكن جيشنا لم تفتر له عزيمته
ولم يثنه فشل . بل بالعكس كان عدم نجاحه المتوالى سببا فى تشديد عزمه
وتثبيت أقدامه . فجيشنا هاجم وهاجم وهاجم العدو المدافع العنيد بمحزم ثابت
وقوة ايدة وبلغ فى النهاية النجاح اذ استولى على القلعة وهى مفتاح النصر
العام فى هذه الحرب العوان

هذا . وليس من حقى أن أعرض للكلام على ما يختص بحاصرة بورت
ارثور بعد الهجوم الاول . وذلك أولا لأن هناك من هو أجدر واقدر منى
على تصوير هذا القسم المهم من تاريخ تلك الحرب ، وثانيا لاني بعد ذلك بنحو
ثلثمائة يوم كنت راقدا فى الفراش جرحا كبيرا كسيرا عاجزا عن تحريك يدي
والوقوف على أقدامى . ولكنى وانا فى سكرات الآلام الجسمية كنت أحوم
بفكرى حوالى (ايبوتنج) فاثمل الضباط والجنود الوطنيين البواسل يصلون
ويجولون فى الميدان بشجاعة وإقدام حتى وصلنى فى اليوم الثانى من يناير سنة
٣٨ ميجى الجديدة السعيدة (سنة ١٩٠٥) الخبر اليقين بسقوط قلعة بورت ارثور
التي تعتبر أقوى القلاع الواقعة شرق السويس والتي جعلتها روسيا قاعدة
لسيستها الهائلة التي تقصدها التعمدى على شرق آسيا . هذه القلعة المنيمة ما
أمكنها أن تقاوم القوات الامبراطورية العظيمة فسلمت واستسلم قائدها العام

لرحمة القائد (نوجي) فلما سمعت هذا الخبر لم أمتلك أنا وجميع الجرحى الذين حضروا حصارها أن نبكي أسفا على فوات سقوطها على أيدينا من جهة وسرورا بفوز جيشنا من جهة أخرى . ولا ريب أن الذين قتلوا منا ومثلت بجنهم الوهاد والنجاد والتلوي والوديان في بورت ارثور فرحوا كما فرحنا . هؤلاء الامناء الذين ماتوا غير معزين وهم يصيحون : « النار النار ! » أو « بورت ارثور ! » لا بد أن تكون ارتاحت أرواحهم للاخذ بثأرهم وصاروا في سرور عظيم ونعيم مقيم

أما أنا فمع سروري بذلك النصر الباهر لم أخل من ضيق في الصدر وانتباض في النفس إذ خطر بفكري اخواني الذين كانوا معي في حومة القتال وجنودي الذين اقتحمت بهم المخاطر وضحيت أرواح الكثير منهم وتذكرت اني تركتهم هناك أمواتا ورجعت مع الاسف على قيد الحياة وحدي ونساءات كيف اقابل اقاربهم بلا خجل .. فياليتني مت معهم !



الآن وضعت الحرب أوزارها ، وعواصف القتال سكنت ثأرتها ، والجنود البواسل الذين اشترينا بأرواحهم محل النزاع جفت دماءهم ، فهل نغسام ؟ .. كلا . بل يحتمل أن يأتي زمن تنذك فيه جبال بورت ارثور ، ونبض نهر (لياو تيج) وتمحي آثارها من الوجود فينسيان ، ولكن من المحال أن يأتي زمن تمحي فيه من صحف القلوب والتاريخ اسماء أولئك الضباط الامناء والجنود الاوفياء الذين طابت نفوسهم لاقتداء مليكهم ووطنهم بارواحهم ، فاسماؤهم باقية يلقنها الآباء للابناء فيذكرونهم ويشكرونهم الى ابد الآباد

— واقعة بورت ارثور —



صورة (تاكيسابور وكوندو) الجندي الباسل الذي رغما عن جراحه
حمل الضابط (سا كوراي) لينقذه من الموت تحت أمطار مقذوفات المدو
انظر صفحة (١٥٩)

فهرست

محتویة

- ٧ الفصل الاول - آثار الدماء
- ١١ الفصل الثاني - جمع الجنود
- ١٩ الفصل الثالث - رحيلنا
- ٢٤ الفصل الرابع - السفر
- ٢٧ الفصل الخامس - خطر النزول الى البر
- ٣٥ الفصل السادس - أهمية بورت ارتور
- ٣٩ الفصل السابع - موقعة نانشان
- ٤٧ الفصل الثامن - نانشان بعد الواقعة
- ٥٥ الفصل التاسع - الحفر والاستكشاف
- ٦٠ الفصل العاشر - أول اسرى
- ٦٥ الفصل الحادي عشر - واقعتنا الاولى في وايتوشان
- ٧٠ الفصل الثاني عشر - احتلال كنزان
- ٧٥ الفصل الثالث عشر - هجومات المدو التعرضية على كنزان
- ٨٤ الفصل الرابع عشر - في هيئة المدافعة
- ٩١ الفصل الخامس عشر - المعيشة في المعسكر
- ٩٧ الفصل السادس عشر - زوبعة في خط القتال
- ١٠٢ الفصل السابع عشر - واقعة تايبوشان
- ١١٠ الفصل الثامن عشر - احتلال تايبوشان

ب

صحيفة

- ١١٥ الفصل التاسع عشر — ميدان القتال بعد المعركة
- ١٣٢ الفصل العشرون — محطة الاسعاف الطبية الاولى
- ١٢٠ الفصل الحادى والعشرون — بعد النصر
- ١٢٩ الفصل الثانى والعشرون — مهاجمة تا كوشان (اليأس الشديد)
- ١٣٤ الفصل الثالث والعشرون — مهاجمة تا كوشان (تابع)
- ١٣٩ الفصل الرابع والعشرون — الترقى والوداع
- ١٤٢ الفصل الخامس والعشرون — ابتداء الهجوم العام
- ١٤٥ الفصل السادس والعشرون — مطر الرصاص البشرى
- ١٥١ الفصل السابع والعشرون — جماعة الموت المحقق
- ١٥٧ الفصل الثامن والعشرون — الحياة من الممات